

كلمة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في غداءٍ تكريميِّ تقيمه الجامعة على شرف الدكتور سليم صفير، رئيس جمعية المصارف اللبنانية، والرئيس المشارك لمجلس إدارة المعهد العالي للدراسات المصرفية في الجامعة اليسوعية، يوم الأربعاء الواقع فيه ٢ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٩، عند الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر، في مطعم "لاتلييه"، المعهد التطبيقي لمعهد إدارة المؤسسات في الجامعة اليسوعية.

في مستهلّ كلمتي، البركة أطلبها علينا جميعًا من العليّ مصدر الحياة، أطلبها على هذه المائدة ومن أعدّها، مع الدعوة لتوفير الخبز للفقراء والمتروكين، وفي ذلك مسؤوليّة تقع على كاهلنا. أمّا بعد،

أرحّب بكم باسم الجامعة وأنتم منها إلى هذا اللقاء، الغداء التكريميّ، لا فقط حول شخصيّة محبّبة مميّزة، الدكتور سليم صفير رئيس جمعية مصارف لبنان لمناسبة انتخابه على ترأس الجمعية، بل احتفالاً بهذه الشراكة القويّة بين الجمعية والجامعة وهي دائمة وستدوم منذ اثنتين وخمسين سنة، مع الثمار الصالحة والموارد الكفوءة عبر المعهد العالي للدراسات المصرفية التي تخرّجت لصالح الحياة الاقتصادية والمصرفية.

أن أوجّه إليكم التحيّة دكتور سليم صفير لتبؤّوكم هذا المنصب في هذه الظروف الصعبة على جميعنا، فإنّما أملنا ولا بل يقيننا أنّكم رجل المرحلة، إلى جانب الأعرّاء الرؤساء السابقين للجمعية وأعضاء مجلسها الكريم ورؤساء المؤسسات، فنحّي حضوركم بيننا اليوم، شاكرًا ومثنيًا الدور الذي قام به آنفًا،

الدكتور جوزف طريه كرئيس لمجلس إدارة المعهد عند انطلاقة معهد أكاديميًّا يوفّر الشهادات الجامعية، والدكتور فرانسوا باسيل الرئيس الحاليّ وإن في ختام ولايته، على الالتزام الذي عبّر عنه بالتفاني والحكمة، ولفتة أقوم بها تجاه الصديق الدكتور مكرم صادر الأمين الذي يخصّ المعهد بحضور متواصل وجهد مشكور، واليوم وغدًا دكتور سليم سوف نعمل سوّيّة لخير هذا المعهد، وكسروان الفتوح تجمعنا، هذه المنطقة العريقة، والاسم سليم يجمعنا،

ومحبّتنا للمارونيّة الروحيّة الاجتماعيّة (لا السياسيّة) تجمّعنا بالرغم من يسوعيّتي وربما بمساعدتها، وأنتم بالمحبّة والفكر الثاقب على رأس المؤسّسة البطريركيّة المارونيّة للتنمية الشاملة،

وأنهي هذه الكلمة بأن أوصيكم بالأحباء جميعاً، لا بجامعتنا فقط بل بالتعليم العالي الذي يستحقّ أن يُسمّى عاليّاً. فمهمّتنا ومهمّتكم هي الحفاظ على هذه الثروة اللبنانيّة التي كانت وما زالت في أساسات نشأة دولة لبنان الكبير فمعاً نعمل من أجل توفير هذه الثروة في مساعدة الطلاب المحتاجين لتمويل دروسهم وهم للأسف يتكاثرون سنه بعد السنة بفعل الأزمة التي تعيشها بلادنا وعائلاتها.

في عيدها الـ ١٤٥ الذي تحتفي به هذه السنة، تضمّمكم الجامعة اليسوعيّة إلى صدرها، وهي الـ *Alma Mater* الأم المغذيّة،

لنقول كلمة حقّ وعاطفة للدكتور سليم ولكم بأنّها مستمرّة في أداء واجبها ورسالتها رسالة التميّز من أجل الوطن ومن أجل الإنسان،

من أجل القيم اللبنانيّة الوطنيّة والروحيّة

عشتم،

عاشت الجامعة،

عاشت الجمعيّة وليحيا لبنان.